

## صورة العرب والمسلمين في الآداب العالمية "صورة هارون الرشيد في مسرحية "حسن" للشاعر الإنجليزي "فلكر" أنموذجاً

إبراهيم عبد الرحمن النعانة، أيمن سند القرالة\*

### ملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان الصورة القاتمة التي رسمها الشاعر البريطاني "فلكر" لواحدة من الشخصيات التاريخية العربية التي أثرت في أحداث تاريخ الأمة العربية، مما يكسبه أهمية كبيرة تاريخياً وأدبياً، حيث يوضح آراء هذا الشاعر، ونظرة أدباء الغرب إلى كثير من الرموز التاريخية التراثية العربية.

ويُعد هذا البحث دعماً رئيساً لآراء إدوارد سعيد في كتابه "الاستشراق" المنشور عام 1978م، الذي يحض فيه آراء الغربيين حول الصورة النمطية القاتمة للعرب في الأدب الغربي، فقد ركز هؤلاء الأدباء على الجانب المظلم من حياة العرب، ونسبوا لهم عدداً من الصفات التي لا تتفق وهذه الشخصيات، ولا تناسبها.

ولعل في هذه المسرحية ما يدلُّ على التأثير والتأثير بين الأدبين الغربي والعربي من خلال اشتغالها على الكثير من القوائد الشعرية العربية لشعراء فحول أمثال: عنتره، وهذا كله في باب الاستشراق، الذي انتشرت ظاهرتة بصورة جدية بعد فترة ما يسمى في التاريخ الأوروبي بعهد الإصلاح الديني، ومنذ ذلك الحين أخضع المستشرقون الغربيون حضارات الشرق للدراسة والبحث، وكان لكل واحدٍ منهم دوافعه الخاصة به.

ونشير هنا إلى أن البحث سيوضح مدى تعصب الشاعر "فلكر" ضد العروبة والإسلام، ومدى إخفاقه في الحديث عن كثير من المواضيع الواضحة، التي تدل على جهله بتاريخ الأمة العربية وتراثها. ويركز هذا البحث على ما يأتي:

1. سبب اختيار شخصية هارون الرشيد في هذه المسرحية.
2. الصورة النمطية التي أظهرتها مسرحية "حسن" لشخصية هارون الرشيد.
3. الأسس التي اعتمدها الشاعر (فلكر) في وصف هذه الشخصية التاريخية.
4. النتائج التي توصل إليها الباحثان في دراستهما هذه المسرحية الشعرية.

الكلمات الدالة: فلكر، أبو الشامات، ألف ليلة وليلة، هارون، مسرحية حسن.

### المقدمة

نور الحقيقة فخدم التراث العربي، وأثر في مُحدثيهم، فبدأت كتاباتهم تجنح نحو العلمية، وتتحو نحو العمق بدلاً من السطحية، وربما صدر ذلك عن رغبة بعضهم في استقطاب العرب وأفكارهم، وتوظيفها لخدمة أهدافهم الاستشراقية، وهذا يقتضي الحذر في دراسة الفكر الاستشراقي الذي يتدنر بدثار الموضوعية، بعد أن أسهم هذا التيار بشكل واضح في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة، وعن العالم العربي والإسلامي بصورة خاصة، ومعبراً عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما (السباعي، 1979م).

من هنا نظر معظم الشرقيين لأعمال الاستشراق نظرة الريبة والحذر؛ اعتقاداً منهم أن دافع الاستشراق الأساسي هو العمل من أجل إنكار المقومات الثقافية، والروحية في ماضي أُمم الشرق وبخاصة بلاد العرب، ويعدُّ هؤلاء الشرقيون

الاستشراق تيار فكري، يتجّه صوب الشرق؛ لدراسة حضارته، وديانته، وثقافته، ولغته، وأدابه، من خلال أفكار اتسم معظمها بالتعصب، والرغبة في خدمة الاستعمار، وتنصير المسلمين وجعلهم مسخاً مشوهاً للثقافة الغربية من خلال بث الدونية فيهم، وبيان أن دينهم مزيج من اليهودية والنصرانية، وشريعتهم هي القوانين الرومانية بأحرف عربية، والنيل من لغتهم، وتشويه عقيدتهم وقيمهم، ولكن بعضهم رأى

\* قسم الأدب، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، السعودية (1). قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، الأردن (2). تاريخ استلام البحث 2016/03/27، وتاريخ قبوله 2016/05/03.

وأراؤه الحربية، وتدينه.

فمن الناحية المدنية، فالكل يعلم أن بغداد ازدهرت في عهده ازدهاراً عظيماً حتى بلغ عدد سكانها المليون، وأصبحت بفضل اتساعها مدناً متلاصقة، وصارت أكبر مركز للتجارة في الشرق، حيث كانت تأتيها البضائع من كل صوب، وهارون الرشيد هو أول من أنشأ بيت الحكمة فيها، فذاع صيته، وطبق الآفاق ذكره، وأرسلت بلاد الهند والصين وأوروبا كلها رسلها تطلب وده وترغب صداقته.

أما تدينه فتشير المصادر التاريخية إلى أن الرشيد كان محافظاً على تعاليم الإسلام، يحج عاماً ويغزو عاماً، ووصف كذلك بأنه كان ملتزماً في صلاته، وينفق على الفقراء من ماله الخاص ولا يتخلف عن الحج إلا إذا كان مشغولاً بالغزو والجهاد، وإذا حج صحبه الفقهاء والمحدثون.

أما الحديث عن حروبه فيطول حيث حارب الروم تقريباً كل عام، واضطرت دولتهم أمام ضربات الرشيد المتلاحقة إلى طلب الهدنة والمصالحة، فعقدت (إيريني) ملكة الروم صلحاً مع الرشيد، مقابل دفع الجزية السنوية له في سنة 181هـ، وعند مجيء الملك (نقفور) نقض العهد فكانت القصة الشهيرة لرد هارون الرشيد حيث كتب له: "من هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم، والجواب ما تراه دون أن تسمعه، والسلام".

إذن لمصلحة من هذا التشويه ؟

الباحث في التاريخ الإسلامي العربي يرى أن الاستعمار الأوروبي، وبخاصة الحملات الصليبية التي شنتها الكنيسة، وعددها يفوق الثمانية، ثم تلتها حروب أخرى لم تنته بعد، كلها من أجل طمس معالم الحضارة الإسلامية التي بلغت أوجها مع العباسيين، ومع الرشيد بالذات، فقد كان عهده عهد رخاء وتمدين وثقافة وعلم.

وهارون الرشيد هو الذي كان يرسل له ملك فرنسا الهدايا الثمينة، ليطلب وده عساه يرضى عنه، ويتخذ صديقاً يتفاخر بصحبته بين ملوك الدنيا.

لهذا فكر الغزاة كثيراً في سرّ قوة المسلمين، فلا الحروب استطاعت أن تنال منهم، ولا المؤامرات، فأرسلت البعثات الطلابية إلى الشرق، التي كان هدفها في الظاهر طلب العلم، وفي السر كان الهدف فهم قوة المسلمين من خلال العيش بينهم، وتعلم لغتهم، ومخالطتهم، فهؤلاء هم المستشرقون الذين كان لبعضهم اليد الطولى في تزوير التاريخ وحفائه بشكل جدّ ذكي، حتى لا يستطيع غير المختص أن ينتبه لهذا التلاعب، لهذا كله، فإن ما جاء به المستشرقون يعدّ قابلاً للتحقيق، وللأسف الشديد فإن تاريخنا العربي الإسلامي كتب من طرف

الاستشراق على أنه منهج عقلي لقاح من أبوين غير شرعيين هما: التبشير الذي خطط له، والاستعمار الذي غزاه، وما زال يعمل من أجل الغرض الذي وجد من أجله، وهو تقويض أركان العرب، وثقافتهم، ولغتهم، وماضيهم، وإحلال تصورات ومفاهيم مناهضته لتراث هذه الأمة وجذورها، وتكوين شبكة فكرية في العالم العربي تدور في فلكه، وتبشر بتعاليمه، وتستمد منه أفكارها. (زقزوق، 1404هـ).

إلا أن بعض العرب ظن بالمستشرقين حسناً؛ لأنهم - على حسب رأيهم - تناولوا تراثنا بالكشف والجمع والصون والتقويم والفهرسة، ولم يقفوا عند ذلك، فيموت بين جدران المكتبات والمتاحف والجمعيات، إنما عمدوا إلى درسه، وتحقيقه، ونشره، وترجمته، وتصنيفه، وبيان مراحل تطوره، وموازنته بغيره، حتى بلغوا فيه - منذ مئات السنين، وفي شتى البلدان - مبلغاً عظيماً من العمق والشمول والطرافة، وأصبح جزءاً لا ينفصل عن تراثنا، ولا تُؤرّخ الحضارة الإنسانية إلا به. (زقزوق، 1404هـ).

ومهما يكن الأمر فلا بدّ لدارس الأدب العربي من الوقفة الفاحصة الدقيقة في نتاج المستشرقين، والتمحيص في كل أمر يتحدثون عنه، وفي كل قضية يتناولونها ويدرسونها، ففي هذا تصويب كثير من القضايا التي باتت تؤرق المجتمع العربي بخاصة، والشرقي بعامة بسبب الاستشراق وتياراته الفكرية.

**شخصية المسرحية الرئيسية: "تعريف بها":**

هارون الرشيد هو الخليفة العباسي المشهور، كان من أفاضل الخلفاء، وعلمائهم، وفصحاءهم، أحسن سياسة الرعية، وأقام فيها القسط، وقدم أهل العلم والفضل، فاستقام له الملك، وازدهرت في عهده الدولة، واتسعت رقعتها.

وكان الخليفة الرشيد يحب الشعر والشعراء، ويجزل لهم العطاء فكان للأدب في أيامه شأن عظيم، ومنزلة رفيعة، فالمكافآت والعطايا والهدايا تمثل رافداً رئيساً في تشجيع الحركة الأدبية وازدهارها.

وحج الرشيد ماشياً ولم يفعلها خليفة غيره، وكان يتواضع للعلماء، ويدني منه مجلسهم.

ولعلّ شخصية هارون الرشيد من أكثر الشخصيات التاريخية التي حاول بعض المؤرخين تشويهها، وقد ظلم كثيراً، حيث التصق ذكره بلبالي شهرزاد، والقيان، ومجالس اللهو، وحاول عدد من المؤرخين إصاق تهم كثيرة بشخصية هذا الخليفة.

ونشير في هذا المقام إلى أنه لا ينكر أحد - حتى هؤلاء المؤرخين - أن خلافته كانت عسراً ذهبياً في تاريخ الخلافة الإسلامية، وقد اشتهر لثلاثة أسباب، هي: أعماله المدنية،

هؤلاء، لذلك نراه مشوهاً.

ولا نستغرب أبداً هذه الحملة الشديدة ضد خليفة كان باعث نهضة إسلامية، وحاكماً لأكبر إمبراطورية وأقواها وأقومها. فلا بد من تشويه سمعته، والعمل ضده، والنيل من شخصيته. وكل هذا يدفعنا إلى التساؤل: هل يستطيع الماجن - بالحجم الذي صوروا لنا به هارون الرشيد - أن يُسيّر إمبراطورية تهابها كل أصقاع الدنيا؟

الجواب يكمن في الرجوع إلى معرفة الرخاء الذي عاشه الناس في كنفه، والعلوم التي ازدهرت في عهده، والأساليب الحديثة في الزراعة والصناعة، كلها تشهد أن الرجل لم يكن لا ماجناً ولا لاهياً في ليالي بغداد، بل كان تقياً يسوس الأمة الإسلامية سياسة الراعي الأمين، وزاهداً في حياته، وفي سيرته ما يدل على زهده وورعه، مثال ذلك عندما طلب من أبي العتاهية - عندما دعاه إلى طعامه - أن يصف الدنيا ونعيمها فقال أبو العتاهية (القاسم، 1964م):

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور

فقال الرشيد: أحسنت ثم ماذا؟ فقال أبو العتاهية:

يسعى عليك بما اشتتهيت لدى الرواح أو البكور

فقال الرشيد: حسن. ثم ماذا؟

فقال أبو العتاهية:

فإذا النفوس تقفعت فهناك تعلم موقناً  
في ظل حشرجة الصدور ما كنت إلا في غرور

فبكى الرشيد وحزن حزناً شديداً.

لهذا كله ما على الباحث العربي، والناقد الفذ إلا أن يلتقط الخير من مؤلفات المستشرقين متنبهاً إلى مواطن الدس والتحريف، ليتجنبها أو ليكشفها أو ليرد عليها؛ لأن الحكمة ضالة المؤمن، والناقد والباحث إن وجدها فهو أحق الناس بها، إذا ما علمنا أن الفكر الاستشراقي المعاصر قد بدأ يغير من أساليبه وقسماته من أجل المحافظة على الصداقة والتعاون بين العالمين الغربي والعربي، ومحاولة تغيير النظرة السطحية الغربية للمسلمين، وربما قصد الغرب كذلك محاولة كبيرة في استقطاب القوى العربية وتوظيفها لخدمة أهدافهم.

**تعريف بالشاعر فلكر:**

ولد الشاعر البريطاني عام 1884م في مدينة لندن، وتوفي

عام 1915م في سويسرا، درس في جامعتي أكسفورد وكمبرج، ثم التحق بالعمل السياسي والدبلوماسي عام 1910م، وتعلم لغات عديدة بحكم عمله الدبلوماسي في الخارج، الذي بدأه في استانبول - تركيا. وتزوج فلكر من هيلي سيليا داريسي اليونانية الأصل.

ويعد فلكر من أشهر الشعراء الجورجيين، حيث نُشرت مجموعة كبيرة من قصائده في مجلدات الشعر الجورجي لمحرره (إدوارد مارش) ويمتاز شعره بالتعني بالأماكن والديار الشرقية القديمة مثل: دمشق، وبغداد إضافة إلى تركيزه على جانب الغرابة والخروج عن المألوف في معظم قصائده، وكلها جعلت منه شاعراً جورجياً متميزاً (الشعر الجورجي).

تأثر فلكر بالحركة الأدبية البارنسية الفرنسية (البارنسية) التي تعتمد على المصادر الكلاسيكية للثقافات غير البريطانية، وهذا ما جعله يعتمد ويتكى على حكاية ألف ليلة وليلة، وبعض الحكايات العربية والفارسية القديمة الأخرى.

تعرف الشاعر (فلكر) على الشرق من خلال قراءته كتب ريتشارد بيرتون، الرحالة البريطاني وقصيدته المشهورة (القصيدة)، وتأثر كذلك بجلال الدين الرومي، الشاعر الفارسي المتصوف، والشاعر العراقي القديم نظمي.

امتاز (فلكر) بعدائيته للشرق، حيث قال: "أكره الشرق... لبنان هي مسيحية... الشكر لله" لكن القصائد الشرقية التي كتبها هي الأفضل (فلكر، 1922).

عمل الشاعر (فلكر) في قنصليات بريطانيا في: بيروت، ودمشق، وقد أعجب بالبازارات الشامية في دمشق، وبصوت المؤذن للصلاة من مساجدها القديمة.

له دواوين شعرية منها: جسر النار 1907م، و اثنتان وأربعون قصيدة 1911م، والرحلة الذهبية إلى سمرقند 1913م، والقوارب القديمة 1915م.

ومن رواياته: (الجيل الأخير) قصة المستقبل 1908م، وملك أليساندر 1914م، وكتب مسرحيتين اثنتين: حسن 1922م، ودون جوان (Sherwood, 1973).

لذا فهو شاعر وكاتب مسرحي، معروف بولعه الشديد بالكتب وتعلم اللغات، قيل عنه أنه مشاهد ذكي للمناظر الشرقية الخلابة.

#### منهجية البحث:

تأتي هذه الدراسة في سياق النظرية السعيدية الاستشراقية التي ظهرت في كتاب إدوارد سعيد "الاستشراق 1978م" (سعيد، 1981)، التي تركز على الصور التي ورد فيها ذكر عن العرب والمسلمين في النصوص الأدبية الغربية، فقد أكد

غير صحيح. (ألف ليلة وليلة، 1970).

وفي ألف ليلة و ليلة تظهر شخصية هارون الرشيد بصورة أخرى فهي شخصية متواضعة، وتتمثل هذه الصورة من خلال تقريب الرشيد في هذه الشخصية لأبي الشامات وملازمته له، فقد ولاه مناصب عديدة تدل على منزلته الرفيعة، ورأيه المؤثر عند الرشيد.

أما الصورة الثالثة لهذه الشخصية التاريخية السياسية فقد ظهرت بأنها شخصية تتباعد عن العدا والبغضاء للمسيحية واليهودية، ولم يظهر في هذه الشخصية سلوك يعطي مؤشراً على عدائه، تشير كل أعماله إلى التسامح والبقاء في هذه الشخصية.

وظهرت شخصية هارون الرشيد في حكاية علاء الدين أبي الشامات بصورة الإنسان المحب للطرب، والمجون، واللهو، لديه سرايا عديدة تمتلئ بالجاريات والحسنات وتزخر بهن. (ألف ليلة وليلة، 1970).

#### الشخصيات الأخرى التي ظهرت في حكاية أبي الشامات

أولى هذه الشخصيات هي شخصية الوزير أبي جعفر المنصور، تليها شخصية مسرور السيف، التي أخذت مكاناً واسعاً في هذه الحكاية، أما الشخصية الثالثة فهي (ياسمين)، تلك الجارية الفتية الجميلة التي قدمها هارون الرشيد هدية لعلاء الدين أبي الشامات، ورابع هذه الشخصيات البارزة في هذه الحكاية "زبيدة" زوجة أبي الشامات التي تمتاز بجمال باهر أخاذ، وتجيد العزف على آلة الموسيقى، فكان هارون الرشيد - كما ورد في الحكاية - يستمتع بغنائها كثيراً، ويطلب لعزفها الجميل.

وتظهر في الحكاية الشخصية الخامسة (حسن) أحد الحراس الذين قاموا بمحاولة كشف السرقة التي تعرض لها هارون الرشيد، وتظهر هذه الشخصية بصورة الحارس الأمين المخلص، الذي لا يتوانى أبداً في المحافظة على الرشيد والدفاع عنه في كل الظروف المحيطة.

#### صورة هارون الرشيد وشخصيته في مسرحية حسن:

ظهرت شخصية هارون الرشيد في مسرحية (حسن) للشاعر البريطاني (فلكر) بصفات عديدة وصور متباينة، تختلف في معظمها وأغلبها عن تلك الصور التي وردت في حكاية علاء أبي الشامات من خلال (ألف ليلة وليلة)، وقد عمد الشاعر البريطاني إلى تحديد ميزات رئيسة، وسمات دقيقة عرفت بها كل شخصية، لذا أصبحت كل واحدة منها مستقلة عن الأخرى تماماً، وفق ترتيب وإجراء أراداه الشاعر لرسم هذه الصور المتلاحقة والمتباينة لشخصية عربية إسلامية لها دورها

إدوارد سعيد على أن الغرب جمع معرفة محددة عن الشرق من خلال كتب الرحالة التي كتبت عنه، وتُشرت في الغرب، ومن هنا أكد إدوارد على ظاهرة مؤسسة الاستشراق (سعيد، 1981)، وأشار إلى العلاقة الفوقية بين الشرق والغرب، فالشرق ما هو إلا كيان اختلقه الغرب، لذا صورته الآداب الغربية، وبخاصة في نهاية القرن الثامن عشر، بدلالات وصور سلبية قاتمة، فظهر الحاكم العربي في النصوص الغربية رجلاً يتبع الأهواء والملذات، ولا يمتلك الحكمة السياسية، والدراية الكافية في إدارة شؤون حكمه، فهو يظهر هنا بصورة رجل مولع بالنساء والخمر، يقضي جُل وقته بينهما، ويستغرق في ملذاته، وظهر هذا الحاكم العربي من خلال النصوص الغربية بصورة أخرى، تتمثل في صورة الحاكم المستبد الطاغية الذي لا يعرف قلبه اللين والشفقة.

وما هذه الدراسة المتعمقة لشخصية هارون الرشيد في مسرحية "حسن" إلا تجسيد وتأكيد لأطروحة إدوارد سعيد، ولآرائه في قضية الاستشراق، وللنظرة الغربية الدونية للشرق وأهله.

#### مصدر كتابة المسرحية

المصدر الرئيس الذي اعتمده الشاعر (فلكر) في كتابة مسرحيته، هو (قصة ألف ليلة وليلة) (ألف ليلة وليلة، 1970)، وبخاصة الجزء الخاص بحكاية علاء الدين أبي الشامات، حيث استلهم أفكاره من هذه القصة دون وعي حقيقي في كثير من القضايا التي تحدث عنها، أو الشخصيات التي ذكرها، أو الوقائع التي سردتها في مسرحيته.

#### شخصية هارون الرشيد في حكاية أبي الشامات

ظهرت شخصية الرشيد في حكاية علاء الدين أبي الشامات في صور متناقضة متباينة، ففي كل مرة تجدها شخصيته مختلفة تماماً، تشعر وأنت تقرأ الحدث بهذا البون الواسع بين صورتَي الشخصية، فينتابك شعور بأن أحداثها أسطورية بحتة، لا تمت إلى الحقيقة بصله، فقد رُسمت شخصية هارون بصفات وصور متعددة منها: تلك الصورة الأولى لهارون الرشيد، وهو على شكل إنسان درويش بسيط (متنكر)، ويظهر زهده في الحياة الدنيا، وعدم اهتمامه بملذاتها، وعلى الرغم من زهده إلا أنه اهتم برعيته اهتماماً كبيراً، مثال ذلك: تقديم مساعدته لعلاء الدين أبي الشامات في العطايا والهبات حيث، أرسل إليه الكثير من المال والمتاع دون أن يخبر علاء الدين بأنه صاحبها ومرسلها، وهي هدايا قيمة، وقد أوحى له بأن والده هو مرسل هذه الهدايا والعطايا والأموال وصاحبها، وهذا

ورسم الشاعر فلكر صورة مغايرة لشخصية الرشيد تتمثل في ضعفها الإداري والسياسي، وفي عدم قدرتها على إدارة دفة الحكم والخلافة، فهي مجنونة بحتة، ليس لديها حنكة سياسية في أي أمر طارئ، وهي كذلك شخصية غير مترنة، وغير قادرة على ضبط الأمور، وليس لديها القدرة على التكيف مع المواقف الطارئة في الحكم. (فلكر، 1922).

لقد جسّد (فلكر) صورة أخرى للرشيد على لسان (رافي) تتمثل في الحاكم الظالم، والجائر والمستبد، وهي كذلك لا تعتمد على قدسية كثير من الأماكن ولم تُعطها حقها، وكل ذلك أدى إلى الفقر والحرمان والجوع، مما جعل أعداء الرشيد كثيراً يزدادون يوماً بعد يوم، ولتأكيد هذه الصفة أورد (فلكر) أغنية عن هارون الرشيد غناها عدد من المسؤولين والراقصات، تجسده على شكل طاغية مستبد. (فلكر، 1922).

عمدَ (فلكر) في مسرحيته إلى نعت الرشيد بمجموعة من الألقاب، تجاوزت الخمسة عشر لقباً، منها: عظمة الإسلام، والمقدس، والعدل، وذو النسب العريق، والمقدرة الكاملة، وأسد الغابات الإمبريالية، والفارس، وسيّد الرماح، وقامع المجرمين، وشراب ومصاص الدماء، وديك العالم، وظلّ الله على الأرض، وولي الله، ويستتجي في حديقة الإسلام. (فلكر، 1922).

ثم عاد (فلكر) مرة أخرى ونسب لشخصية الرشيد صفة الجبن والخوف، فالعجز سمة واضحة في هذه الشخصية، فقد حجزها (رافي) في غرفة صغيرة من ناحية، ومن جانب آخر تقلّصت في عهد هذه الشخصية سيطرة المسلمين على الأراضي وأصبحت محدودة. (فلكر، 1922).

أما الصورة الإيجابية التي أوردتها (فلكر) في مسرحيته لشخصية الرشيد فتظهر من خلال تذوقها للآداب، وتقديرها لها، ومن خلال تكريم الرشيد وتقديره للشاعر (إسحق) ولشخصية (حسن) الشاعر.

#### الخلط بين الشخصيات:

عند قراءتنا هذه المسرحية نلاحظ أنّ هناك خلطاً كبيراً في الشخصيات، والامكنة، والأحداث، وتداخل كبيراً في رسم معالمها، وقد جعل منها أساساً قوياً يخدم الفكرة التي يؤمن بها، وهي الهدف الرئيس للمسرحية المتمثل في رسم صورة شرسة عنيفة لهارون الرشيد، وهذا ما أراد الشاعر (فلكر) إيصاله إلى القارئ، ويقدمه له بصورة جليّة واضحة، ويظهر الخلط في مواضع كثيرة في هذه المسرحية فشخصية (حسن)، فمثلاً: هو قائد الحرس في حكاية ألف ليلة وليلة، لكنها شخصية رئيسة في مسرحية "حسن" وجعل منها ذلك البائع الذي يتجول في أزقة بغداد، ليبيع الحلوى والسجاد، وهو يملك (دكاناً) في هذه المدينة، وهي كذلك الشخصية العاشقة لياسمين، وقد أسهمت

المميز في التاريخ الإنساني، ولها شأن عظيم في إدارة الحكم، ورسم معالم هذه الإدارة، فهي تمثل ظاهرة فريدة في عصور العرب المختلفة.

ولعل هذه الصور المتلاحقة لشخصية الرشيد، بجزئياتها المختلفة، تمثل أنموذجاً قاتماً ونظرة غريبة متعصبة سوداوية للشرق وأهله، ويتضح هذا من خلال القراءة الأولية لهذه المسرحية الشعرية.

بدأ (فلكر) رسمه لصورة هارون الرشيد بتلك الصورة القاتمة، والنظرة المتحصنة والدقيقة في سير أحداثها نظرة تعصبية دينية دونية لليهود، وهذه تمثل النظر العقائدية التي أراد (فلكر) إلصاقها بالرشيد (فلكر، 1922)، ولقد جسّد (فلكر) رسم هذه الشخصية بأبعادها المختلفة من خلال وصف الرشيد بأنه شخصية عدائية للمسيحية (فلكر، 1922)، فجعل منه شخصية عدائية صدامية للمسيحية، من خلال إعادة سرد قصة قتل أبيه المهدي لاثنتين من أتباع هذه الديانة، ناعثاً أهلها بالكفر والشرك (فلكر، 1922).

ومن الصور التي ظهرت للرشيد في هذه المسرحية صورة الحاكم المسرف المبذر للمال في غير وجه حق، من خلال الهدايا والعطايا والهبات التي أُعِدَّتْ على حسن، ومن خلال الترتيبات التي منحها له، وتقريبه في بلاطه دون معرفة سابقة.

وفي هذا المجال أراد (فلكر) في مسرحيته أن يعطي للقارئ الغربي بالذات ملامح واضحة لشخصية تحكم بالأهواء والمزاجية دون اللجوء إلى التقدير والمكافأة والترقية على أساس الجدارة والكفاية والخبرة، وإلا كيف له أن يقرب "حسن" دون وجه حق؟ (فلكر، 1922).

ثم أضاف (فلكر) بعداً آخر يؤكد ما ذهب إليه في مجال الترف والإسراف عند الرشيد حيث أظهره بشخصية مترفة غنيّة، تمتلك قصراً جميلاً فارهاً على الرغم من صورة الجوع والفقر عند أفراد الرعية وعامة الناس. (فلكر، 1922).

ثم أقام (فلكر) بعد ذلك رسماً جديداً لشخصية الرشيد يتمثل في الازدواجية في هذه الشخصية، وهذا واضح من خلال إبعاد (حسن) وإقصائه بعد ما كان مقرباً إليه، ومن بطانته في بلاطه، ومستشاره في مجلسه. (فلكر، 1922).

ويسهب (فلكر) في وصف شخصية الرشيد، فجعل منها شخصية تسير وراء ملذاتها وشهواتها، تحب النساء وهنّ يرقصن ليدلنّ على مجونه ولهوه، ومن هنا رسم الشاعر الإنجليزي صورة لهارون الرشيد في مسرحيته من خلال ظهوره منتصف الليل يبحث عن مجونه وملذاته عند النساء، ومن خلال الموسيقى والرّقص، مشبهاً الراقصات بالهوريات. (فلكر، 1922).

لإغناء مسرحيته وإثرائها، ولعل كثرة الشخوص في هذه المسرحية يدل على أن مؤلفها لا يملك فهماً دقيقاً لمجريات الأحداث في ألف ليلة وليلة، ولا يملك كذلك الحس الرفيع في أداء كل شخصية، فزجها في مسرحيته دون أن يكون لها تأثير كبير في الأداء أو الأحداث، فجاءت صوراً لشخصيات ثابتة، على صفة واحدة، وفكر واحد، ورأي واحد من أول النص حتى آخره.

فعلى سبيل المثال ذكر (فلكر) شخصية جديدة هي شخصية إسحق الشاعر الذي يمثّل واحدة من الشخصيات المقربة في المسرحية من هارون الرشيد، وقد تخلّى عن الخليفة الرشيد، وابتعد عنه، دون سابق إنذار، ودون مبرر مقنع في المسرحية، قبل أسر "رافي" للرشيد.

أما "رافي" فهي شخصية جديدة ظهرت بأنها ملك المتسولين وزعيمهم بلا منازع، وجعل منها شخصية عنيفة شرسة، وانتقامية كما يتضح هذا من أسره للخليفة الرشيد، والزج به في السجن، لسببه إحدى حواريه الفاتنات كما يدعي الكاتب.

تبرز في المسرحية شخصية جديدة، لم يكن لها دور مؤثر، ولم تتحرك مع أحداث المسرحية وحبكتها، بل بقيت جامدة، غير متطورة، تتمثل في شخصية (سليم) صديق حسن في المسرحية، الذي غازل ياسمين دون علم حسن الذي يكن لها حباً وإخلاصاً شديدين.

أما رئيس الشرطة فهي من الشخصيات التي ذكرها فلكر في مسرحيته، وهي من الشخصيات غير المؤثرة في حكاية أبي الشامات، لكنها ظهرت في المسرحية بصورة رئيس الخفر والدرك، وتنفذ أوامر الرشيد بطاعة مطلقة، لكن هذه الشخصية لم تؤثر كثيراً في أحداث المسرحية وحبكتها، ولم يبرز تفاعلها، لذلك تعدّ شخصية ثانوية جاء بها الكاتب تكملةً للصورة المرسومة في ذهنه عن شخصية الرشيد، فما طاعة رئيس الشرطة المطلقة للرشيد إلا تأكيد من الكاتب على أنه يريد توضيح مدى التسلط والقوة التي يمتاز بها الرشيد، بعيداً عن التشاور واحترام الآراء، وهذا المفهوم لا هو ما قصده الكاتب من رسمه للصورة الذليلة الجوفاء لمسؤول في الشرطة والدرك.

أما الفيلسوف الصيني، فهي شخصية ذات أبعاد محددة في المسرحية، تتسم بالحكمة والرزانة والتعقل، وتضع الأمور في نصابها السليم، وهي شخصية مجهولة لا أدري كيف جاء بها الكاتب في ظلّ تراحم الشخوص وكثرتها دون مبرر لها في الغالب.

وتظهر شخصية درويش في المسرحية بصورة باهتة، اقتصر دورها على الرُهد في الدنيا، والتقصّف دون أن توجه شيئاً في أحداث المسرحية أو تؤثر في مجريات هذه الأحداث.

في فكّ أسر هارون الرشيد عندما سجنه "رافي"، ونظراً لهذا الموقف، واعترافاً بالجميل، أعاد عليه الرشيد العطايا والهدايا والهبات.

وعلى النقيض من ذلك ظهرت شخصية أبي الشامات تاجرأ في بغداد، لذا احتلت شخصية "حسن" محل شخصية أبي الشامات في حكاية ألف ليلة وليلة، التي تشير إلى أن الرشيد قد ساعده عطفاً وشفقة على حاله، إذ أظهر عجزاً مالياً يدل على شح الحال، وفقره المدقع بعد سرقة أمواله.

يلحظ من التباين والتناقض بين الشخصيتين أن الكاتب الإنجليزي - شأنه شأن معظم الكتاب والأدباء الغربيين - قد حدّد في وصفه لهذه الشخصية دلالة استشرافية، حيث جعل التجارة والمال رابطاً قوياً، وعلامة فارقة في الشرق، وأبرز من خلال ذلك صفة الغنى لمن يقترب من الخلفاء في البلاد العربية والإسلامية، وأشار كذلك إلى أن الشرق يوصف بالغنى، وهذا ما أكده إدوارد سعيد في كتابه "الاستشراق".

أما "ياسمين" فهي تتمثل في حكاية ألف ليلة وليلة صورة الجارية الحسنة التي قدّمها هارون الرشيد هدية لأبي الشامات مكافأة له على فكّ أسره، وقد اشتراها من سوق الجاريات، ووقع أحمد (ابن الوزير) القبيح المنظر والهيئة في حبّها.

وتتمثل "ياسمين" في مسرحية "حسن" المرأة الجميلة الفاتنة التي وقع حسن في حبّها، ولكنها غازلت صاحبه سليم، وعندما تغيّر حال "حسن" وحسنت أحواله - بعد أن ساعده هارون الرشيد - غيرت ياسمين موقفها ورأيها، وتقرّبت منه، وأبدت حبّها الشديد له، لكنه رفضها، ونعتها بالفاجرة، من خلال موقف مفاجئ أدته هذه الشخصية دون أن يكون هناك مبرر لمثل هذا السلوك، أو لذلك الصّد والتشدد.

وعند قراءتنا هذه المسرحية نجد أن الكاتب قد أظهر مجموعة من الشخصيات المتقاربة والمتشابهة في العملين، فمن ذلك صورة الوزير أبي جعفر المنصور التي بقيت ثابتة على نمط واحد في العملين، نضيف لها شخصية مسرور السياف التي بقيت على حالها كذلك، فكأن الكاتب لم يعرف طبيعة عمل كلّ واحد من هاتين الشخصيتين، أو صفات كل واحدة منهما، فلم يقترب أو يحرك ساكناً تجاههما، إضافة إلى أنه جعل هاتين الشخصيتين ثانويتين غير مؤثرتين، على العكس من دور كل واحدة منهما في حكاية ألف ليلة وليلة.

#### شخصيات جديدة في مسرحية حسن:

ركّز (فلكر) في مسرحيته على عدد من الشخصيات التي رسمها مؤثرة في عمله، مع أنها لم تكن موجودة في حكاية ألف ليلة وليلة، وأراد من ذلك أن يسبغ خياله وشخصيته وذاته على عمله، ليبرز موهبته وإبداعه في رسم الشخصيات واستحضارها

### تعليق عام على المسرحية:

في المشهد الأول من الفصل الثاني (فلكر، 1922) تحدّث هارون الرشيد عن شاعره إسحق، واصفاً إياه بأنه يتحدّث إلى الظل، ويعاني من نوبات الشر، ولقد نسي صداقتنا واستغنى عنها، ونسي الاحترام الواجب بحقنا. ويقول: هل من الواجب أن أقضي وقتي في المحكمة كاليهودي؟ إنني أنا السيّد.

يمثّل هذا الوصف وهذه العبارات -في رأينا- وجهة نظر قاسية عن النظرة السيئة لليهود المتمثلين بشخصية إسحق المتخيّلة وغير الحقيقية، فلم نجد في النص ما يشير إلى أن (إسحق) يهودي الديانة، وإنما هو شاعر هارون الرشيد فقط، بخلاف حكاية ألف ليلة وليلة التي يظهر فيها (أبو نواس) شاعراً حقيقياً للخليفة الرشيد.

لقد صوّر (فلكر) من خلال عباراته المذكورة أعلاه أنّ اليهودي - في نظر هارون الرشيد - هو مجرم حرب ينتظر المحاكمة، وهذه الصورة ربما تعكس محاكمة (رافي) من قبل هارون الرشيد في نهاية المسرحية، ويظهر جلياً أن اليهودي عبداً كما رآه الرشيد في هذا العمل الأدبي، وكما رسمه (فلكر) بصورة تبعث على الاستغراب والدهشة، وفي الوقت نفسه تثير مجموعة من الأسئلة في الذهن حول ما وصل إليه الغرب من تشويه للحقائق، واغتيال للشخصية العربية الإسلامية؛ بحوادث وهمية لا أساس لها على أرض الواقع ولا تمتّ إلى الحقيقة بصلة.

أما في المشهد الأول من الفصل الأول في مسرحية (فلكر) (فلكر، 1922) فقد وُصِفَ الخليفة الرشيد بأنه يغامر بحياته، ويعرّضها للخطر من أجل الاستمتاع بموسيقى صاحبة داخل بيت هو يسير ليلاً في الحواري، فشده سماع الموسيقى، وجذبته نغماتها، فأبى إلا أن يرى ما يدور في هذا المنزل الذي يعجّ بموسيقى صاحبة مؤثرة ومثيرة، فخاطر بحياته - كما في المسرحية - من خلال جلوسه في سلّة من القش؛ ثم رفعها إلى الأعلى بالحبال ليرى ما بداخل هذا البيت من باب الفضول.

ونلاحظ هنا أن شخصية الرشيد من خلال هذا السلوك الغريب الواضح في المسرحية تعزّز فكرة الغرابة واللامألوف المتمثلة في العقل الجمعي الغربي، حيث ابتعد الكاتب في خيال وهمي مطبق لسرد مثل هذه الحادثة التي لا يقبلها الذوق، أو يقتنع بها الفكر فجاءت عصارة فلكر مبني على التعصب والكره، فأسقط هذه الصفات على شخصية عربية إسلامية، ونسبها بكل جرأة ليصب جام غضبه وسخطه على هذه الرموز التراثية العربية.

من هنا بدأ التناقض جلياً في هذه المسرحية حول هذا السلوك فبعد أن وُصِفَ الرشيد بالمغامر الخليع، يذكر الكاتب

أن (رافي) قدّم له الخمرة، فرفضها ورفض شربها، قائلاً: "إنّي أطيع النبي"، وهذا التناقض يمثّل أمرين اثنين:

**أولهما:** إن الصفات التي نُسِبَتْ - في هذه المسرحية - لشخصية الرشيد لم تكن حقيقية واقعية، إنما هي مستمدة من النظرة الغربية للشرق وأهله، ولذلك نجد (الكاتب) قد رسم شخصية الرشيد بالماجنة الفاسقة، المحبة للنساء، ويعود مرة أخرى بصورة جديدة مغايرة فجعلها ترفض شرب الخمرة ومعاقرتها، وتلتزم بمبادئ الدين الإسلامي، وتتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

**ثانيهما:** إن (فلكر) أراد الإشارة من بعيد وبشكل ضمني خفي إلى أن شخصية الرسول الكريم في العقليّة الغربية والتفكير الغربي تحبُّ النساء من خلال تأكّيده على أن الرشيد انجرف وراءهن ولم يحبّ الخمرة.

ونشير في هذا المقام إلى أن (الكاتب) قد عمد في الفصل الثاني من المشهد الأول (فلكر، 1922) إلى وصف الرشيد بعدم الحكمة السياسية، كما هو واضح من ردّة فعله عندما سجنه (رافي)، فهو رجل لم يغيظ نفسه ومشاعره أثناء الحدث، إنما غلبت عليه الهوجاء في التصرف، لذلك جاء حديثه قاسياً مع وزيره جعفر، فألقى اللوم عليه، وعدّه مسؤولاً عن سجنه، وعمّا آلت إليه حياته، حتى أنه نعت وزيره بالكلب. فهل هذه الشخصية الضعيفة وغير المتزنة - كما أراد فلكر - تمثل الرشيد؟ الجواب: لا بالطبع، فقد أشارت المصادر القديمة وأجمعت على دهاء الرشيد، ويُعد نظره في الحكم، وسعة أفقه في التخطيط، وقوته وشدّته في المواقف التي تتطلبها الظروف، إذن بنى (فلكر) رأيه على أفكار مدسوسة، كما وصلت لغيره من أدباء الغرب، ووجدت عنده أدناً صاغية، وقلباً يستهوي النيل من الشرف وأهله، فبدأ يكيل من وصفه كيفما يشاء، وقد جانب الصواب والحقيقة في مثل هذه الصور المقيّنة.

وقد عاود (فلكر) أكثر من مرّة التركيز على هذه الصفة التي تمثّل غلظة القلب وقسوته، فذكر في الفصل الأول من المشهد الثاني (فلكر، 1922) نصّاً على شكل أغنية يؤديها (رافي)، يقول فيها: "اليوم هارون الخليفة أكبر مقتاً وبغضاً، سيجدّ خلافته في نهايتها". وقد كرّر هذا المقطع من الأغنية في مواضع عديدة من المسرحية.

ثم ركّز مرة أخرى في الفصل الثالث من المشهد الثالث (فلكر، 1922) على وصف رافي للرشيد بأنه ذابح الرجال الأكفاء المخلصين. وفي الفصل نفسه خاطب (رافي) الخليفة الرشيد قائلاً: "أنت بالتأكيد درست فنّ الألم" وليؤكد (فلكر) هذه الصفة الخيالية الباهتة ذكر في الفصل ذاته أن الجارية (بيرفانا) خاطبت الرشيد بكل قسوة ووصفته بأنه الطاغية

المستبد.

إلى تشويه تاريخنا وحضارتنا. ولا بدّ كذلك من معالجة مثل هذه الظاهرة من خلال الكتابة العربية الإبداعية التي يدحض فيها أباؤنا أكاذيب وأقاويل اختلقها المتعصبون والكارهون لهذه الأمة وتاريخها العريق. ونشير هنا إلى الاعتراف المطلق بأن للاستشراق أثراً سلبياً على أدبنا، وبخاصة في الدراسات التاريخية القديمة، فلا بدّ من التحقق من نتائج الكتابي، والتمعن في أهدافه ومقاصده بعيداً عن التعصب والاحتكار، ولا يكون ذلك إلا بالرد الجاد المدعوم بالأدلة والبراهين والحجج، وبأسلوب منطقي يعتمد على الدليل أساساً في المعرفة، وبالثقافة الواسعة لمختلف نواحي المعرفة والعلم، وكلّ هذا يتطلب جهداً مؤسسياً وفق خطط مدروسة محدّدة، على أن لا يُسلّم بالحكم على المعلومة وفق الأهواء والآراء الشخصية، وفي ذلك إغناء للنقد، وتصويب للمعلومة، واعتراف برقي الذوق العربي منذ القدم.

### ونخلص إلى النتائج الآتية:

- 1- إن الأدب الغربي مليءً بنماذج شعرية ونثرية تشوّه صورة العرب والمسلمين بقصد أو دون قصد.
- 2- إن الأديب الغربي يبني آراءه ومفاهيمه على حسب ما وصل إليه، وما تناهى إلى مسامعه، دون معرفة حقيقية بهذه الأمة وتاريخها. وهذا يتطلب منا جميعاً أن نقدم أدباً عربياً يدحض هذه المفاهيم، ويزيل الغشاوة عن أعين أدياب الغرب ومؤرخيهم.
- 3- لا بدّ من تقديم أدب عربي جاد، تتبناه مؤسسات ثقافية لها باع في النشر والتأليف.
- 4- الدراسة الجادة والفاحصّة للأدب الغربي، وتصويب الكثير من المفاهيم بالأدلة والحجج والبراهين، ويتطلب ذلك أن يصل أباؤنا إلى هؤلاء في عقر دارهم، ومخاطبتهم بصورة حضارية تعطي صورة مشرقة عن أديبائنا، وثقافتهم.

واللغوية.

- دياب، ع. (1968م). التراث النقدي قبل مدرسة الجيل الجديد، ط1، القاهرة، دار الكتاب العربي.
- زفروق، م. (1404هـ). الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ط1، الكويت، كتاب الأمة.
- زفروق، م. (1981م). الإسلام في الفكر العربي، ط1، الكويت، دار القلم.
- زيدان، ج. (1983م). تاريخ آداب اللغة العربية، ط1، بيروت، مكتبة الحياة.

أما صفّة الكره والحقد التي نسبها الكاتب في مسرحيته لهذا الخليفة الورع فتتمثل في العدائية المطلقة للمسيحية، ووصف الإمبراطورية الرومانية بالكفر والإلحاد. ومن خلال النظرة الدونية العدائية لليهود، وبعثهم بالعبيد، وتظهر هذه الصفة جليّة واضحة في المشهد الأول من الفصل الثاني (فلكر)، وفي المشهد الثالث من الفصل ذاته. ويعاود (الكاتب) بالتناقض والمخالفة فيصف الرشيد بأنه نواقة للشعر، مرهف الإحساس، يذكر على لسانه القول الآتي: "في الشعر والحكايات وحدها ينبغي أن تعيش الذاكرة الأبدية لهذه المدينة (بغداد) بعدما أموت.... إلا إذا ظهرت أمة رجالها نسوا الشعر، أو شعراؤها نسوا الناس". فهنا تأكيد من الكاتب نفسه على أن الرشيد كان نواقة للشعر والأدب، ويحتل هذا الفن منزلة كبيرة في نفسه، فيرى أن الأدب أساس في حفظ تراث الأمة وحضارتها عبر الأجيال المتعاقبة.

كلّ هذا يدفعنا إلى القول إن الكاتب لم يكن أمامه من هدف إلا التشويه المعتمد لشخصية مؤثرة في التاريخ الإنساني، واغتتيال منجزاتها ودورها في مرحلة زاهية من تاريخ أمتنا، فكان الدس، وتزييف الحقائق، الأساس والفكرة التي استوحى الكاتب منها آراءه، ونظرته التشاؤمية للرشيد، فهل من ظلم أشدّ من هذا؟

### الخاتمة:

تمثّل مسرحية "حسن" للشاعر الإنجليزي (فلكر) أنموذجاً للأدب الغربي المبني على التعصب والكره للشرق وأهله، وتمثّل كذلك الزيف في التاريخ، وعدم الوعي الحقيقي بتاريخ هذه الأمة عبر العصور، بشخصياتها التاريخية المؤثرة. وهذا يقودنا - بالطبع - إلى أن مثل هذه الأعمال المغرضة تحتاج إلى تدقيق وتمحيص، وقراءة متأنية، واستقصاء شامل، لدحض كلّ افتراءات متعمّدة مقصودة تهدف

### المصادر والمراجع

- (1970م). ألف ليلة وليلة، ط1، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- بروكلمان، ك. (1956م). تاريخ الأدب العربي، دائرة المعارف الإسلامية، بيروت، ط1.
- جعيط، ه. (1980م). أوروبا والإسلام، ترجمة طلال عترسي، ط1، بيروت: دار الحقيقة.
- الحسيني، ا. (1978م). النقد الأدبي المعاصر في الربع الأول من القرن العشرين، ط1، القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأدبية



العقيقي، ن. (1981م). المستشرقون، ط1، القاهرة، دار المعارف.  
عليان، م. (1980). أضواء على الاستشراق، ط1، الكويت، دار  
البحوث العلمية.  
عميرة، إ. (1996م). بحوث في الاستشراق واللغة، ط1، عمان،  
دار البشير، بيروت، مؤسسة الرسالة.  
النملة، ع. (1993م). الاستشراق في الأدبيات العربية، ط1،  
الرياض، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

سارطون، ج. (1952م). الثقافة الغربية في رعاية الشرق الأوسط،  
ترجمة د. عمر فروخ، ط1، بيروت، مكتبة المعارف.  
السباعي، م. (1979م). الاستشراق والمستشرقون، ط2، بيروت،  
المكتب الإسلامي.  
سعيد، إ. (1981م). الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب، ط1،  
بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية.  
عبود، م. (1977م). رواد النهضة الحديثة، ط1، بيروت، دار  
الثقافة.

## The Image of Arabs and Muslims in World Literature: Haroun Al-Rasheed in James Elroy Flecker's Hassan

*Ibraheem A. Al-Na'n'ah, Aiman S. Al-Garrallah\**

### ABSTRACT

In using Edward Said's Orientalism (1978), which analyzes how Western writers misrepresent the Orient, this study examines how Flecker gloomily depicts Haroun Al-Rasheed, known as one of the most famous Caliphs in Arab history. In so doing, this paper explores Flecker's and other Orientalists' attitudes towards Islam and Islamic figures.

This paper studies how this play draws on Arabic literature since it includes English translations of verses by Arab poets such as Antara Ibn Shaddad. It is argued that this influence is seen as symptomatic of Orientalism, which began during the Reformation. Since then Orientalists scrutinized Eastern cultures and nations – each has his own motives.

This paper uncovers Flecker's hostility towards Islam and Arabs and his failure in tackling apparently significant issues. This sprang from his unawareness of Arab history and heritage. This paper focuses mainly on Flecker's motives and standards for using Haroun Al-Rasheed in his play, and the stereotypes of Haroun Al-Rasheed. The researchers highlight the results of studying such a play.

**Keywords:** Flecker, The Arabian Nights, Abo Al-Shamat, Haroun, Hassan.

\* Department of Literature, Faculty of Arabic Language and Literature, Um Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia (1).  
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Jordan (1)., Received on 27/03/2016 and Accepted for Publication on  
03/05/2016.